ف ١٦٠ س ٩
ك: 1769

كتاب المفضليات للضبي

من كتب الفقير السيد مصطفى المعني
السلطنة العلية العثمانية
عفي عنه

الحمد لله
... ١٠٠٣

كتبه لنفسه العبد ...
أبو الفضل موهوب بن الموفق محمد بن الحسين الحاضي

١٧٦٠

وفقه الله لرضاه وشغله

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

قال تأبط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار

الكر الرجوع والطيف ما تجئ في النوم

يا عيد ما لك من شوق وإيراق ، ومر طيف على الأهوال طراق

العيد ما عادك من هم او غيره

يسري على الأين والحيات محتفيا ، نفسي فداؤك من سار على ساق

إني إذا خلة ضنت بنائلها ، وأمسكت بضعيف الوصل أحذاق

نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ، ألقيت ليلة خبت الرهط أرواقي

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم ، بالعيكتين لدى معدى ابن براق

كأنما

كأنما حثحثوا حصا قوادمه ، أو أم خشف بذي شث وطباق

لا شيء أسرع مني ليس ذا عذر ، وذا جناح بجنب الريد خفاق

لا شيء أجود مني غير ذي لجم ، أو ذي كدوم على العانات نهاق

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي ، بواله من قبيض الشد غيداق

ولا أقول إذا ما خلة صرمت ، يا ويح نفسي من شوق وإشفاق

الصداقة او قطعت

الاشفاق يجيء للحذر فيعدى بمن كأشفقت منه ويجيء للشفقة فيعدى بعلى كأشفقت عليه

لكنما عولي إن كنت ذا عول ، على بصير بكسب الحمد سباق

بكسر العين وفتح الواو

سباق غايات مجد في عشيرته ، مرجع الصوت هدا بين أرفاق

صيغة مبالغة من السبق

عاري الظنابيب ممتد نواشره ، مدلاج أدهم واهي الماء غساق

حمال ألوية شهاد أندية ، قوال محكمة جواب آفاق

جواب صيغة مبالغة من جبت البلاد اي قطعتها والآفاق النواحي

فذاك همي وغزوي أستغيث به إذا استغثت بضافي الرأس نغاق

كالحقف حدأه النامون قلت له ذو ثلتين وذو بهم وأرباق

وقلة كسنان الرمح بارزة ضحيانة في شهور الصيف محراق

بادرت قنتها صحبي وما كسلوا حتى نميت إليها بعد إشراق

لا شيء في ريدها إلا نعامتها منها هزيم ومنها قائم باقي

بشرثة خلق يوقى البنان بها شددت فيها سريحا بعد إطراق

يا من لعذالة خذالة أشب حرق باللوم جلدي أي تحراق

يقول أهلكت مالا لو قنعت به من ثوب صدق ومن بز وأعلاق

عاذلتي إن بعض اللوم معنفة وهل متاع وإن أبقيته باقي

حمير ربته وريق وهو جبل فيه عزة عزى تشبه به البهم

ضافي الرأس اي رجل كثير الشعر وذلك لاشتغاله بالاغارة فهو لا يتعاهده شعث في اثر الطرائد التي يسوقها والكروان بصير ... ٥ حدأه اي ... صلبه ودوزه المرتقون اليه والحقف

الاصابع والسريح القد الواحد سريحة والاطراق ان يجعل تحت النعل مثلها واطرقت النعل اذا فعلت ذلك ٥ يا من لعذالة المنادى محذوف كانه قال يا قوم من لعذالة والتا

إني زعيم لئن لم تتركي عذلي أن يسأل الحي عني أهل آفاق

أن يسأل الحي عني أهل معرفة فلا يخبرهم عن ثابت لاق

سدد خلالك من مال تجمعه حتى تلاقي ما كل امرئ لاق

لتقرعن علي السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي

وقال الكلحبة واسمه هبيرة بن عبد مناف

والكلحبة من كلحب بمعنى كلح فيكون من باب سبط وسبطر ٥

أنج منها يا حزم بن طارق فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا

ونادى منادي الحي أن قد أتيتم وقد شربت ماء المزادة أجمعا

سدد خلالك خطاب للعاذلة والخلال الخصاصات الفقر ... حتى تصرف الخطاب الى نفسه ابدا ان كلام العواذل لم تكسبه الا استمرارا على ما هو عليه والمعنى

ناصيته والمرنوع ان ياخذ دينه فرضيا والضمير في منها للفرسة والمعنى ان افلتت من فرسي ونجوت منها فقد ارتجعت منك ما استنقذته وقوله ما خلف ظهرك اي ما كان مشغولا بـ

فقلتُ لكأسٍ ألجميها فإنّما هبطنا الكثيبَ من زَرُودَ لنفزعا

كأنّ بليتيها وبلدةَ نحرِها من النبل كُرّاثُ الصريمِ المنزَّعا

فأدركَ إبقاءَ العَرادةِ ظلعُها وقد جعلتني من حَزيمةَ إصبعا

أمرتكمُ أمري بمنعرجِ اللوى ولا أمرَ للمعصيّ إلّا مضيَّعا

إذا المرءُ لم يغشَ الكريهةَ أوشكتْ حبالُ الهوينى بالفتى أن تقطّعا

وقال الجُميح واسمه منقذ بن الطمّاح

بن قيس بن طريف بن عمرو والجُميح

لقبه وهو مصدر رجح الفرس مصغّرًا

أمستْ أمامةُ صمتًا ما تكلّمنا مجنونةً أم أحسّتْ أهلَ خرّوبِ

وروى مجنونة بالرفع على الاستئناف
كأنه قال أهي مجنونة أم أحسّت
وأم على هذا متصلة معادلة للهمزة
المحذوفة وإن نصبت مجنونة كان
خبرا ثانيا لأمست أو ثانيا إذا كان

مرّت براكبِ ملهوزٍ فقال لها ضُرّي الجُميحَ ومسّيه بتعذيبِ

ولو أصابتْ لقالتْ وهي صادقةٌ إنّ الرياضةَ لا تُنصبْك للشيبِ

يأبى الذكاءُ ويأبى أنّ شيخَكمُ لن يُعطى الآنَ عن ضربٍ وتأديبِ

أمّا إذا حردتْ حردي فمجريةٌ ضبطاءُ تمنعُ غيلًا غيرَ مقروبِ

وإن يكن حادثٌ يُخشى فذو علقٍ تظلُّ تزبُرُه من خشيةِ الذيبِ

تزجره وتنهره

فإن يكنْ أهلُها حلّوا على قضةٍ فإنّ أهلي الأُلى حلّوا بملحوبِ

لمّا رأتْ إبلًا قلّتْ حلوبتُها وكلُّ عامٍ عليها عامُ تجنيبِ

أبقى الحوادثُ منها وهي تتبعُها والحقُّ صرمةَ راعٍ غيرِ مغلوبِ

كأنّ راعينا يحدو بها حُمُرًا بين الأبارقِ من مكرانَ فاللوبِ

صرمة راع غير مغلوب الصرمة
القطعة من الإبل والمعنى أنها قليلة
مهازيل قد جهدها الحق في
لا تفوت الراعي

فشربن يعني الحمر والحجاب ما احتجب به الصائد
وربما موشية وذلك ان الصائد يمهل الوحش
وريب قرع اي ما رابهن من قرع الصائد
ونميمة اي ما نم على الصائد من حركة ادركها
الحمر والمتلبب المتحزم والجشء القضيب

فشربن ثم سمعن ركزا دونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع

ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع

فنكرنه فنفرن وامترست به هوجاء هادية وهاد جرشع
سطعاء

فرمى فأنفذ من نحوص عائط سهما فخر وريشه متصمع

فبدا له أقراب هذا رائغا عنه فعيث في الكنانة يرجع

فرمى فألحق صاعديا مطحرا بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

فأبدهن حتوفهن فهارب بذمائه أو بارك متجعجع

يعثرن في علق النجيع كأنما كسيت برود بني تزيد الأذرع

والدهر لا يبقى على حدثانه شبب أفزته الكلاب مروع

الأقراب جمع قرب وهو الجنب وهنا اشارة الى الخصر
والرائغ الهارب العادل فعيث اي ردده الى الخلف كانه
لما خالفه لا استوى جعله عبثا والارجاع ان يتوى بيده
الشي كانه دنى ثم عبث طلبا ان يرمي ثانيا بسهم
آخر ○ صاعديا سهما منسوبا الى الصعدة [illegible]
كما جرى والمطحر البعيد الذهاب وانما قصد الرامي الكشح
وذلك ان الكشح لا عظم فيه [illegible] ○

فأبدهن قسم القانص الحتوف بينهن ومنه ابد
الخليفة الناس عطاياهم اي اعطى كل واحد عطيته
والذماء بقية النفس والمتجعجع الساقط
وبنو تزيد [illegible] اذا مرض ○

قوله في علق النجيع اضاف العلق الى
النجيع وهما اسمان للدم لان العلق الجامد
قبل اليبس والنجيع دم الجوف وكان
التقدير فيما جمد من دماء اجوافهن
وبنو تزيد كانوا حاكة ○

الشبب هو الثور المسن [illegible] وتجربته [illegible] لانه اكثر [illegible] وهو في الشراك [illegible] وافزته طردته يعني استوفزته

شعف الكلاب الضاريات فؤاده فإذا رأى الصبح المصدق يفزع

ويعوذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بليل زعزع

يرمي بعينيه الغيوب وطرفه مغض يصدق طرفه ما يسمع

فغدا يشرق متنه فبدا له أولى سوابقها قريبا توزع

فاهتاج من فزع وسد فروجه غبر ضوار وافيان وأجدع
غبس

ينهشنه ويذودهن ويحتمي عبل الشوى بالطرتين مولع

فنحا لها بمذلقين كأنما بهما من النضح المجدح أيدع

فكأن سفودين لما يقترا عجلا له بشواء شرب ينزع

حتى إذا ارتدت وأقصد عصبة منها وقام شريدها يتضوع

قال الاصمعي كل شي [illegible] شعف [illegible] الفؤاد من حب [illegible]
الارطى شجر [illegible] والصبح المصدق [illegible]
يعني [illegible] ○
[illegible] ○

يشرق متنه يظهره للشمس ليذهب ما
عليه من الندى والمطر واولى سوابقها
اي سوابق الكلاب وتوزع تكف وتحبس
على ما خلف منها لانها اذا لقيت الثور
فرادى لم تقو به وقتلها واحدا واحدا اذا

اجتمعت اي ان بعضها بعضا عليه ○ وسد فروجه
غبس [illegible] والغبس الاخضر [illegible]
الى السواد والوافي الطويل الاذان والاجدع المقطوعة
علامه وارتفع وافيان على انه [illegible]

ينهشنه النهش الاخذ بمقدم الفم [illegible]
الكلاب على الثور بعضها [illegible]
الشوى اي الاطراف والطرتان الخطان [illegible]
والتوليع اختلاط [illegible] ○ فنحا لها
اي انحرف ليطعنها [illegible]
الطعن [illegible]
[illegible]

مجدحا ليبين ان القرن حرك به في دم ما بين
كما يجدح السويق ○ فكأن سفودين
شبه قرني الثور وهما يكفان دما بسفود
شرب نزعا قبل نضج الشواء وخص الشرب
لانهم لا يصبرون نضج الشواء ولما يقترا

[illegible] ○

فدنا له عدّاه باللام لانه ضمنه معنى قدر
ابو عبيدة بيض رهاب اى سلاله ورهاب
رقاق مرهفة يعنى نصالا والمقزع المنتف
متركّره ما زُبّيه ○ فرمى اى رمى ربّ
الكلاب الثور لشغله عن باقى الكلاب

فدنا له ربّ الكلاب بكفّه بيض رهاب ريشهن مقزّع

فرمى لينقذ فرّها فهوى له سهم فانفذ طرّتيه المنزع

فكبا كما يكبو فنيق تارز بالخبت الا انه هو ابرع

فصرعنه تحت العجاج فجنبه متترّب ولكل جنب مصرع
الغبار

والدهر لا يبقى على حدثانه مستشعر حلق الحديد مقنّع

صديت عليه الدرع حتى وجهه من حرّها يوم الكريهة اسفع

تعدو به خوصا يفصم جريها حلق الرحالة فهى رخو تمزع

قصر الصبوح لها فشرّج لحمها بالنىّ فهى تثوخ فيها الاصبع

متفلّق انساؤها عن قانئ كالقرط صاو غبره لا يرضع

ولكنها بالرياضة صلبة اللحم ○ قوله
متفلق انساؤها الانسا جمع نسا
وهو عرق يخرج من الورك ويستبطن الفخذ
ولا يتفلق انما اراد موضعه يعنى انفلق
فخذاها عن موضع النسا بالجسم وحرك

كانه
نهش المشاش جفيف العظام لا يعز لرجعه
ولا يبعد او كانه من نهش الافعى لسرعته
والصدع الخفيف من الوحوش والرجال
وهو الوسط من الوعول سليم رجعه
سريع عطف اليدين مأمون العثار لا

تأبى بدرّتها اذا ما استكرهت الا الحميم فانه تبضّع

بينا تعنّقه الكماة وروغه يوما اتيح له جرىء سلفع

يعدو به نهش المشاش كانه صدع سليم رجعه لا يظلع

فتناديا وتوافقت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدّع

يتناهبان المجد كل واثق ببلائه واليوم يوم اشنع

وكلاهما متوشّح ذا رونق عضبا اذا مسّ الكريهة يقطع

وكلاهما فى كفّه يزنيّة فيها سنان كالمنارة اصلع

وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبّع

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التى لا ترقع

قضاهما فرغ من عملهما وصنع السوابغ
يعنى صانعها ويقال صنع اليدين وجعله
صنعا لانه اشتغلها ○

فتخالسا اى طلب كل واحد منهما اختلاس

وجنى العلاء اي كسبه ونواله لو ان شيئا ينفع اي لو ان شيئا ينفع من الموت لنفع مجد من وانجاهما منه ما نالا من الشرف ومن العيش ○

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد وجنى العلاء لو ان شيئا ينفع

هذا آخر المفضليات في بعض النسخ

وفي بعضها ○ وقال الحرث بن حلزة

قلت لعمرو حين ابصرته وقد حبا من دونها عالج

لا تكسع الشول باغبارها انك لا تدري من الناتج

رب عشار سوف يغتالها لا مبطئ الشد ولا عائج

يسوقها شلا الى اهله كما يسوق البكرة الفالج

قد كنت يوما ترتجي رسلها فاطرد الحائل والدالج

بينا الفتى يسعى ويسعى له تاح له من امره خالج

الخالج الموت يخلجه فيذهب به يقول انفع بمالك قبل ان يخلجك الموت ويتاح لك ○

يترك ما رقح من عيشه يعيث فيه همج هامج

هذا آخر المفضليات مع الزيادات التي تقع فيه

والحمد لله اولا وآخرا وصلواته على خير رسله محمد وعترته الطاهرة

وفرغ من كتابتها العبد المفرط في ذنوبه المفرط

في قضاء ديونه الوقير باوق ذنبه الفقير الى عفو

ربه المغبون في دينه ودنياه المقتصر على ما فرط

في جنب الله وهو اللهج بالادب المائل في مزاولته

الدلو الى عقد الكرب لغرق في تيار المعاصي

ابو الفضل مودود بن موفق بن محمد بن الحسن الخاصي

واتفق الفراغ منها في سلخ شهر رمضان

لثلاث محاق بقيت منه وهو من

شهور سنة سبع وثلثين

وستمائة

الكرب عقدة في رشاء الدلو والرشاء الحبل الذي يشد في وسط العراقي والجمع ارشية والعراقي جمع عرقوة وهي الخشبة المعترضة على الدلو قال الحطيئة جرول

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا ○